# الارشاد النفسي

يعد الارشاد والتوجيه عملية قديمة من ناحية الممارسة الفعلية. وكان موجودا دون أن يأخذ هذا الاسم او الاطار العلمي ودون أن يشمله برنامج منظم. فالانسان القديم كان يمارس الارشاد والتوجيه من خلال التربية غير المقصودة التي تقوم بها الاسرة وخاصة في اساليب التنشئة الاجتماعية وتربية الطفل ثم تعليمه الحرفة او المهنة التي يمارسها الاب. كما أن من طبيعة الانسان منذ القدم أن يتحدث عن مشكلاته الشخصية والاجتماعية لافراد عائلته واقاربه واصدقاءه، ويلقي مشاركة وجدانية من قبلهم واقتراح حلول لهذه المشكلات.

بالاضافة الى الاسرة والمحيطين بالفرد، فأن رجل الدين او رئيس القبيلة كان يقوم بدور المرشد والموجه، وكذلك الحكماء والفلاسفة وغيرهم من الافراد الذين لهم مكانة مهمة في المجتمعات.

وترجع اصول الارشاد والتوجيه الي أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وان ظهوره كان استجابة للظروف الاقتصادية والاجتماعية وما افرزته من مشكلات، مما ادى الى الدعوة للاصلاح الاجتماعي كما ادت الثورة الصناعية لاحلال الالة محل العامل واستغلال اصحاب الاعمال للعمال وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية ومظاهر الفقر والظلم وتشغيل الاطفال.

مما دعى المصلحين الى المناداة باصلاح الظروف والاسباب الحقيقية للفقر والجهل والجريمة، هذا الوضع السابق ادى الى ظهور عوامل مختلفة كانت الاسس التي قام عليها الارشاد النفسي منها:-

التوجيه المهني الذي نما نتيجة لنمو الصناعة والتكنولوجيا وبروز الفروق الفردية في تأدية الافراد للاعمال وظهور الحاجة لاكتشاف الشخص الملائم الذي يؤدي العمل بأفضل ما يمكن وينتج عن ذلك التعليم المهني والصعوبات التي تواجه المراهقين في اختيار المهن التي تلائم استعدادتهم وقدراتهم مما برز الحاجة لهؤلاء للمعلومات المهنية واختيار المهن التي تناسب ميولهم وقدراتهم واستعدادتهم,كما ادى انشاء المدارس الثانوية المهنية المتخصصة في بداية القرن الماضي الى خلق مشكلة اختيار الطالب لنوع التعليم.

كما أهتم العلماء والباحثون بدراسة الظواهر التربوية بين الطلبة وخاصة ظاهرة التأخر الدراسي التي استرعت انتباه المعلمين فحاولوا البحث عن اسباب هذا التأخر وتوصلوا الى ان هذه الاسباب الى هذه الفروق الفردية بين الطلبة والاهتمام بمساعدة الطلبة على اختيار المناهج والمقررات المناسبة لقدراتهم ومساعدتهم على التوافق في

Scanned with CamScanner

وأتخاذ القرارات بما يتصل بالعمل والمهن مما ساعد على بدء ما يسمى بالتوجيه التربوي، الذي أتخذ اتجاهين هما التربية والتوجيه.

ل ظهور حركة القياس النفسي كانت العامل الاخر في تطور الارشاد النفسي، فقد قام العالم (وليم فنت) عام ١٨٧٩ بتأسيس أول مختبر لعلم النفس في المانيا وتم وضع الاختبارات التي تقيس الذكاء عام ١٩٠٥، وقد ادى اشتراك اميركا في الحرب العالمية الاولى الى تنشيط حركة القياس النفسي حيث وضع اختبار لتحديد المعوقين والمتميزين من المجندين لتدريبهم واستبعاد المعوقين الذين لايصلحون للخدمة العسكرية.

كما استخدمت الاختبارات في المدارس لقياس الفروق الفردية بين الطلبة ومن هذه الاختبارات، اختبارات الذكاء لستانفورد - بينية واختبارات التحصيل، والميول، والاستعدادات والشخصية.... الخ.

كما ادى ظهور حركة الصحة النفسية الى المساهمة في نمو الارشاد النفسي عام ١٩٠٩. التي وجهت الانتباه الى الحاجة للوقاية من الامراض العقلية والتشخيص المبكر لها وشجعت على بدء برامج الارشاد في المدارس والعيادات والانتباه للاثار النفسية للنظم المدرسية وما ينتج عنها من احباطات. مما ادى الى الاهتمام بدوافع المتعلمين ومشاعرهم وحاجاتهم النفسية.

ومن العوامل الاخرى المساهمة في نمو الارشاد النفسي الاهتمام بدراسة الطفل باعتباره انساناً له خصائصه، ينبغي أن يدرس لتحقيق الرفاهية له علمياً ومهنياً، ومن العوامل الاخرى ظهور نظريات نفسية مثل نظرية فرويد وكارل وروجز في التحليل النفسي وبناء الشخصية والعلاج النفسي التي ساعدت اجراء البحوث في ميدان الارشاد واساليبه.

وفي نهاية الاربعينات وبداية الخمسينيات شهد العالم مولد علم جديد هو علم الارشاد النفسي وظهرت مهنة جديدة هي مهنة (المرشد النفسي التربوي). حيث يتم مع الافراد لمساعدتهم على التوافق في الحياة وميدان الاهتمام الفرد السوي سواء كان طالباً او عاملاً فضلاً اهتمامه بالافراد غير الاسوياء والمعوقين او غير المتوافقين. ويمكن القول أن الارشاد النفسي يهتم بتنمية حياة الفرد من خلال الاهتمام بدوافعه وانفعالاته وتمكينه من الانسجام مع بيئته من خلال مساعدته على تنمية امكانياته بما يحقق له افضل توافق ممكن لمطالب الحياة المتغيرة.

Scanned with CamScanner

اذن هو يهتم بالجانب الايجابي الوقائي والنمائي والعلاجي الا أن اهتمامه بالجانبين الاول والثاني اكبر. ولذلك فأن هناك اتجاهات لتميز التوجيه بالتنمية والبعض يطلق عليه اسم تنمية سلوك الافراد والجماعات.

## مفاهيم الارشاد والتوجيه

**١- الارشاد:**

العلاقة التفاعلية المتبادلة التي تقوم بين فردين او مجموعة من الافراد (المرشد والمسترشد او المسترشدين) بهدف معرفة السلوك الانساني وتشخيص المشكلات التي يعاني منها الفرد واحداث التغيرات المرغوبة في سلوك المسترشد وشخصيته من خلال اختيار الاساليب والتقنيات الوقائية والبنائية والعلاجية في مجالات الارشاد المختلفة.

**٢- التوجيه:**

مجموع الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشاكله وأن يستثمر امكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستثمر امكانيات بيئية بما يضمن اختياره الطرق المحققة لاهدافه وأهداف مجتمعه بحكمه وتعقل. وبما يكفل توافقه مع نفسه ومجتمعه فيبلغ ما يمكن من النمو والصحة النفسية ويتضمن التوجيه شقين هما:-

**الاول (التوجيه التربوي):** وهو مساعدة الفرد لتحقيق أقصى نمو من مجال دراسته، واختيار نوع الدراسة الملائمة له والتوافق معها في الحياة المدرسية وتحقيق النجاح في التحصيل الدراسي والتوافق مع الاخرين.

**الثاني (التوجيه المهني):** الذي يهتم بتقديم المعلومات والخبرة للافراد حول أختيارهم للمهنة والاعداد لها والالتحاق بها والتقدم فيها ويحقق الرضا عن العمل والدخل.

## الارشاد في التراث العربي الاسلامي

تتميز العصور الاسلامية بأعتمادها الدين الاسلامي مصدرا للتشريع لذلك من المهم توضيح الرؤية الاسلامية للصحة النفسية كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية وما قدمه بعض المفكرين المسلمين في هذا الميدان.

اشار القرآن الكريم الى مرض القلوب، يقول تعالى ((في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا)).

وبذلك اصبح طب القلوب في التراث والفكر الاسلامي مرادفا لعلم الامراض النفسية كما ان سلامة الانسان من امراض الشك والشبهة ضرورة لسلامة العقيدة. اما احوال النفس الانسانية في القرآن الكريم فقد اشار الى النفس الامارة بالسوء التي تزين الشهوات

Scanned with CamScanner

والنفس اللوامة التي تعنف صاحبها وتهدده بالعقاب وكذلك فأن القرآن الكريم تحدث بالمقابل عن (النفس المطمئنة) التي تؤدي اوامر الله تعالى وتبتعد عن نواهية.

هذه النفس التي يسعى اليها المؤمن والتي تمثل النموذج المثالي للصحة النفسية وقد ربط الاسلام الجسم مع سلامة النفس سلامة الجسم من العلل الجسمية وسلامة النفس من الهم والحزن والقهر.

الانسان في نظر القرآن والسنة، يولد على الفطرة ثم يقوم بمعايشة الاخرين فيتعلم منهم، ولكي يعيش حياة هانئة مطمئنة لابد من (الزاد) وهو بالمفهوم الحالي (الارشاد) والزاد هنا هو الايمان بالله والاطمئنان لقوله والرضا بالقضاء والثقة والقناعة وكذلك استقى علماء العرب والمسلمين ماكتبوه عن السلوك والدافع والعواطف والميول والخوف والغضب والهم من القران والسنة.

ومن اهم أراء المفكرين المسلمين الذين لهم أسهام في الارشاد النفسي (مسكوية) الذين يرى أن الانسان يميل الى الشهوات واذا لم تشبع فأن النفس تشعر بالاضطراب والقلق والخوف.

وقد أشار الى وجود أمراض نفسية والى أهمية فهم الفرد لذاته وقدراته من خلال (التهذيب) أو ما يعرف بالارشاد والعلاجي، وقسم التهذيب الى وقائي يتمثل في حفظ الصحة سليمة، وعلاجي هدفه تخليص النفس من الاضطربات والعودة للتوازن. ٢-

اما الغزالي: فيعتبر ان النفس هي الجوهر اما البدن فهو مرتبط بالارض والفساد والتحلل والفناء، وأن كل من النفس والبدن في حاجة للأخر، وأن سلوك الأنسان مدفوع وموجة، وانة ينبغي اشباع الدوافع واذا لم تشبع فأن مصيرها الكبت الذي يولد الضغوط ويؤدي للأمراض النفسية أو الأعلاء من خلال الأرتقاء بها لمرتبة اعلى، أو الأبدال اي ان يشغل الأنسان نفسة بعمل نافع، وتكلم عن الأنفعالات كالغضب والخوف وأن الناس بينهم فروق فردية في التعبير عنها.

٣- وعن الأساليب الأرشادية فهي في مجاهدة النفس التي تدعو للشهوات وتزويد الأنسان بالأرادة القوية وقيامة بالأعمال الصالحة والى شغل أوقات الفراغ والأستفادة من العبادات لعلاج القلوب، ودعا الى معالجة النفوس بالعلم والعمل.

٤- اما ابن خلدون: فهو من رواد الفكر الأجتماعي وأسهم في كثيرة في موضوعات مثل الأجتماع الأنساني والقبائلة والتنشئة الأجتماعية.

Scanned with CamScanner

ويرى ان الأنسان مدني اي لابد له من الأجتماع والعمران في المدينة وعن الفروق بين اهل البدو الذين هم اقرب الى الخير من أهل الحضر الذين يعانون من عوائد الترف والأقبال على الدنيا والشهوات، وأن نفوسهم تلوثت بالشر وبعدت عن طريق الخير.

وفي التنشئة، يرى أن القسوة في معاملة الأطفال تدعو الى الخبث والمكر، وله اراء تدور حول الصلة بين سمات الشخصية وبين النجاح والفشل في مهن معينة، ودعا الى المسايرة واللين في معاملة الصغار، وأن العقاب والشدة تترك أثرها على النفس فتؤدي الى ضيق النفس والقهر والكسل، مما يجعلة يلجأ الى الكذب والخبث ودعا أيضا الى اهمية التقبل والحب في معاملة الأطفال.

## أهداف الأرشاد:

### ١- تحقيق الذات:

ان الهدف الرئيسي للأرشاد هو مساعدة الفرد لتحقيق ذاته الى درجة يستطيع فيها ان يشعر بالرضا عنها سواء كان هذا الفرد سوياً أو متفوقاً أو متأخراً دراسياً أو جانحاً لأن مفهوم الذات دافع يوجه سلوك الفرد، وكذلك تحقيق الذات فالفرد لدية استعداد لتنمية ذاته، وفهم استعداداته وامكانياته وتقويمها.

### ٢- تحقيق التوافق:

من اهم اهداف الأرشاد هو تحقيق التوافق، اي تعديل السلوك والبيئة حتى يحقق الفرد التوازن بينة وبين بيئته، ونقصد بالتوافق (بجميع مجالاته) فتحقيق التوافق الشخصي (اي الرضا عن الذات واشباع الحاجات والدوافع)، والتوافق الأجتماعي (اي التوائم مع الأخرين والأنسجام معهم والألتزام بمعاير المجتمع والأمتثال لقواعد الضبط الأجتماعي والقيم والعادات). وكذالك التوافق المهني (اي اختيار المهنة المناسبة والتدريب عليها والشعور بالأنجاز والرضا والنجاح، وكذلك التوافق التربوي (اي اختيار المناهج الدراسية في ضوء قدرات الفرد وميوله وبذل اقصى جهد ممكن يحقق له النجاح الدراسي).

### ٣- تحقيق الصحة النفسية:

تحقيق الصحة النفسية يعد الهدف العام للارشاد والذي يعني التعرف على المشكلات وحلها وأزالة اسبابها، واشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وتحقيق الذات واحترامها.

### ٤- تحسس العملية التربوية:

المدرسة من أهم المؤسسات التي يعمل فيها الارشاد، وتحتاج العملية التربوية الى أيجاد جو نفسي يتيح للطالب النمو السليم كعضو في جماعة المدرسة في جميع جوانب شخصيته، ويحقق تسهيل عملية التعلم.

Scanned with CamScanner

**ولتحسين العملية التربوية يوجه الإهتمام الى:-**

١- اثارة الدافعية لدى الطلبة للتحصيل الدراسي.

٢- الاهتمام بالفروق بين الطلبة ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.

٣- توجيه الطلبة الى طرق المذاكرة الصحيحة لتحقيق اكبر درجة ممكنة من النجاح.

٤- الاهتمام بمشكلات الطلبة ومساعدتهم على حلها.

**مجالات / مناهج الارشاد النفسي**

**١- المنهج النمائي:**

يتعلق بتوفير عناصر أو ظروف النمو المتكامل المتوازن الذي يشمل الجوانب (الجسمية، العقلية، الأجتماعية، النفسية) للفرد، وتنمية اتجاهات واهتمامات الفرد التي تساعد على تكوين شخصية قوية سوية، ويتم عن طريق مراعاة متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية يمر بها الفرد، وتوفير الوسائل والأجراءات التي تؤدي للنمو السليم مع تحقيق أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية، خاصة لدى الأفراد الأسوياء والعادين المتوافقين مع المجتمع لغرض تطوير وصقل امكاناتهم واستعداداتهم وتوجية نموهم توجيهاً ايجابياً.

**٢- المنهج الوقائي:**

الوقاية خطوة تسبق العلاج، وتعمل على تقليل الحاجة اليه، أو هي محاولة لمنع حدوث المشكلة أو الأضطراب، بازالة الأسباب المؤدية الى ذلك، كما انها تعمل على الكشف المبكر للأضطراب الأنفعالي من مراحله الأولى، التي تساعد على التغلب علية ومنع تطوره، وتتمثل الأجراءات الوقائية، بتوفير شروط الصحة النفسية السوية في البيئة التي يعيش فيها الفرد عن طريق التعرف على حاجات الأفراد ودراسة مشكلاتهم، واتاحة الفرص امام الأفراد للتعبير عن مشاعرهم وشخصياتهم ومساعدتهم على تقبل ماهو متعارف علية في الجماعة.

**٣- المنهج العلاجي:**

ويتعلق بمعالجة المشكلات والأضطرابات التي يتعرض لها الفرد او الجماعة، لتحقيق التوافق النفسي والأجتماعي، ويتم ذلك بدراسة اسباب المشكلات واعراضها وطرق علاجها، وهذا يتطلب الجهد والوقت اكثر من المناهج السابقة.

Scanned with CamScanner

مكتبة نعريم
فرع الحائط الشرقي

## اسس الارشاد:

يقوم الارشاد على اسس متعددة منها

### اولاً: الأسس المتعلقة بالسلوك الانساني:

أ- السلوك هو اي نشاط هادف يصدر عن الكائن الحي نتيجة تفاعلة مع البيئة، والسلوك الانساني في معظمه مكتسب متعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم، وله صفة الثبات النسبي ويمكن التنبؤ به اذا تساوت الظروف وتعرض الأخرى، ولا يعني الثبات النسبي الجمود، بل ان السلوك الانساني مرن وقابل للتعديل والتغير ولايقتصر هذا التعديل على السلوك الظاهر فقط وانما يشمل الشخصية ومفهوم الذات مما يؤثر على السلوك.

ان السلوك الأنساني فردي – جماعي في نفس الوقت، فالسلوك الفردي يعني إن للفرد سمات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية تميزه عن غيره، وبنفس الوقت فأن سلوك هذا الفرد يتأثر بالمعايير الأجتماعية السائدة في مجتمعة والأعراف والنظم والتقاليد والعادات وجميعها تحدد نوع السلوك الذي يسلكه الفرد في المجتمع.

لذلك فأن المرشد يجب ان يكون ملماً بدراسة وفهم السلوك الأنساني ومعايير النمو في الشخصية، وما تشمله ثقافة المجتمع من معايير واخلاقيات وقيم لكي يقوم بعملية تغير او تعديل سلوك الأفراد (المسترشدين).

ب – يجب ان يكون الفرد مستعداً للأرشاد والتوجيه ويشعر بالحاجة اليه، ويقبل عليه ويثق في عملية الأرشاد ويتوقع الأستفادة منها حتى يتحقق الهدف.

جـ - ان الأرشاد حاجة نفسية يجب اشباعها، وبذلك فهو حق ويجب ان توفر الدولة خدمات الأرشاد للأفراد لتحقيق سعادتهم في مجالات حياتهم التربوية والشخصية والمهنية

د- الأعتراف بقيمة الأفراد وحقهم في تقرير مصيرهم والأختيار وفق درجة نضجهم وتحملهم للمسؤلية مع توفير الفرص لحسن الاختيار.

هـ- تقبل المسترشد شكل مهما كان سلوكه

و- ان عملية الأرشاد عملية مستمرة متتابعة من الطفولة الى الكهولة

### ثانياً: الاسس التربوية والنفسية:

أ- الفروق الفردية:

ب- يختلف الافراد فيما بينهم في كافة مظاهر الشخصية جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً

والفرد هو الشخصية الفريدة المميزة عن باقي الأفراد، لذلك فمن المهم ان يعرف

مشكلة عند فرد ما، قد لا يكون كذلك عند اخر، لذلك فان طرق الأرشاد تختلف حسب الفروق الفردية.

ب- **الفروق بين الجنسين:**

هناك فروق جسمية واجتماعية وعقلية وانفعالية بين الذكور والاناث، وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً في ابرازها في العمل والملابس. فمثلاً هناك مهن ترتبط بالرجال كالصناعات الثقيلة والقوات المسلحة، واخرى كالسكرتارية والتمريض ترتبط بالنساء.

ت- **مطالب النمو:**

يتطلب النمو السوي للفرد في كل مرحلة من مراحل نموه عدة اشياء يجب ان يتعلمها الفرد حتى يحقق النجاح والسعادة وفقاً لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو ان تحقيق مطالب النمو يحتاج الى تعلم وعدم تحقيق هذه المطالب يؤدي الى شقاء الفرد وفشله، ومن مطالب النمو في مرحلة الطفولة تعلم المشي، القراءة والكتابة، وفي المراهقة تقبل التغيرات الجسمية وتكوين علاقات اجتماعية، وفي الرشد أختيار الزوج وتكوين اسرة وفي الشيخوخة، التوافق مع التغيرات الجسمية والمتاعب الصحية وزواج الأبناء.

## ثالثاً: الأسس الأجتماعية.

### الأهتمام بالفرد كعضو في جماعة:

ان الأنسان كائن اجتماعي، يعيش وسط مجموعة أو كيان اجتماعي يؤثر في الفرد، وهذه الكيان الأجتماعي له ثقافة معينة تتضمن العادات، والتقاليد والأعراف والفلكلور والفن، وهذا الكيان الأجتماعي يقوم بعملية الضبط الأجتماعي عن طريق القوانين والأنظمة مما يؤدي الى مسايرة الأفراد للجماعة والألتزام بمعاييرها، وبنفس الوقت ان للفرد شخصيته الفريدة لذلك فان المرشد يتعامل مع الافراد باعتبارهم أعضاء في جماعة يساعدهم على تحقيق أهداف الارشاد في الصحة النفسية ضمن عمليات التوافق والانتماء للاخرين.

### أخلاقيات الارشاد

١. الارشاد خدمات متخصصة، لذلك يجب أن يكون المرشد مؤهلا ومزودا بالعلم والمعرفة المتخصصة والخبرات والمهارات، وحريصاً على الاطلاع على الدراسات والبحوث في ميدان عمله.
٢. سرية المعلومات واجب وأمانة على المرشد، لان المرشد يتوصل الى أسرار وخصوصيات المسترشد عن طريق المقابلات وغيرها. والمرشد مسؤول عن المحافظة عليها، وليس له الحق في تسجيلها الا بعد أستئذان المسترشد. ولا يمكن

Scanned with CamScanner

للمرشد أن يبوح بأي سر الا بتصريح من المسترشد. والسرية نسبية وليست مطلقة وتتوقف على طبيعة المعلومات، فبعض المعلومات يمكن أن تعلن من موقف تعليمي أو للوالدين أو أعضاء فريق الارشاد.

٣. يجب أن تكون العلاقة بين المرشد والمسترشد علاقة مهنية من أطار محدد من المعايير الاجتماعية والدينية والاخلاقية. وأن لاتتطور الى نوع أخر من العلاقات.

٤. الارشاد عمل انساني يحتاج الى الاخلاص في العمل وأستخدام أفضل الطرق التي تناسب حاجات ومشكلة المسترشد، حتى يشعر المرشد بالرضا وراحة الضمير، وهو بعمله المخلص لا يبتغي فائدة مادية او شخصية.

٥. العمل كفريق، يجب أن يقوم بعملية الارشاد فريق متكامل ومتعاون من الاخصائيين كالمرشد والطبيب النفسي والاخصائي الاجتماعي، لان مشكلات المسترشدين لها أسبابها الاجتماعية والشخصية.

٦. أحترام اختصاص الاخرين العاملين مع المرشد.

٧. يجب القيام بالاستثارة والاستعانة بالاخصائيين كالاطباء في الحالات التي تتطلب ذلك.

## الارشاد في التعليم (التربوي)

المدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بعملية التربية وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً وأنفعالياً وأجتماعياً وتدعيم الصحة النفسية لدى الطلبة. والمدرسة هي أهم المؤسسات المسؤولة عن الارشاد التربوي، وذلك لان التربية نفسها تتضمن عملية ارشاد وتوجيه.

والارشاد التربوي هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته واهدافه وأختيار نوع الدراسة والمناهج والمواد الدراسية المناسبة لتلك القدرات، والنجاح في التحصيل الدراسي وتشخيص وعلاج المشكلات التربوية لتحقيق التوافق التربوي.

وتتكامل أهداف الارشاد التربوي مع أهداف الارشاد النفسي، والهدف الرئيس للارشاد هو تحقيق النجاح تربوياً وذلك عن طريق معرفة التلاميذ وفهم سلوكهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم لتحقيق الاستمرار في الدراسة والنجاح فيها. وفي أهدافه أيضاً التخطيط للطلبة من الناحية التربوية. أن الارشاد لايمكن فصله عن العملية التربوية، وذلك بسبب الفروق الفردية بين الطلبة وأختلاف المناهج، وأزدياد عدد الطلبة وأزدياد المشكلات

Scanned with CamScanner

ضعف الروابط الاسرية، وانتشار وسائل الاعلام التي تعتبر وسائل موازية لتربيه.

عمل الارشاد على أيجاد جو نفسي سليم في المدرسة بين الطالب والمعلم والادارة والاهل وتشجيع كل طرف للاهتمام بالطلبة لتمكينهم من الانجاز الناجح والابتعاد عن الفشل الدراسي. ويمكن أن يقوم بعملية الارشاد التربوي في المدرسة معلم الصف او المدير. وفيما يلي عرض لدور كل من المرشد التربوي والمعلم - المرشد في عملية الارشاد:

**١ - المرشد التربوي والنفسي**

المرشد هو المسؤول المتخصص عن العمليات الرئيسية في التوجيه والارشاد، ولكي يقوم المرشد بدوره يجب أعداده علمياً في أقسام علم النفس في الجامعات، ويتم تدريبه عملياً في المدارس او مراكز الارشاد او غيرها من المؤسسات والى جانب الاعداد العلمي والعملي يجب الاهتمام بأعداده المهني الخاص فهو يحتاج الى دراسة وتدريب خاص في طرق الارشاد والتوجيه.

ولما كان المرشد يعمل في المدرسة فهو يحتاج الى أعداد تربوي خاص والى جانب الدراسة التربوية يشترط خبراته في التدريس (لمدة عامين على الاقل) لغرض تحقيق أتصاله بالطلبة والاطلاع على المشكلات الشخصية والعامة للطلبة.

**دوره الارشادي (مهماته)**

١. قيادة عمليات الارشاد والتوجيه في المدرسة.
٢. تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية والتربوية للطلبة والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
٣. الاشراف على أعداد وسائل وحفظ السجلات الخاصة بالمسترشدين.
٤. القيام بعملية الارشاد وتقديم الخدمات الارشادية بالطرق الارشادية المختلفة.
٥. متابعة حالات الطلبة التي تحتاج الى ارشاد.
٦. مساعدة المدرسين والادارة وتقديم الاستشارات لهم في مجالات الارشاد.
٧. توفير معلومات للمدرسين عن الطلبة لمساعدتهم في تخطيط الدراسة والانشطة المدرسية المختلفة.
٨. التعاون مع المدرسين في حل مشاكل الطلبة.
٩. العمل كحلقة وصل بين المدرسة والبيت والمجتمع.
١٠. الاسهام في تطوير العملية التربوية.

Scanned with CamScanner

## ٢ـ المدرس ـ المرشد

المدرس هو أقرب شخص الى الطلبة في المدرسة، اذا أنه يعمل معهم طوال اليوم ويستطيع ملاحظتهم في مواقف متعددة، فهو يتعرف على عاداتهم وحالتهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية والدراسية عن كثب. أن (المدرس ـ المرشد) هو بالاساس مدرس مادة تخصص، وهو أثناء قيامه بعملية التدريس يمكن أن يشخص الافراد الذين يحتاجون الى توجيه وأرشاد. واحياناً يكون أقدر من الاخرين في مساعدة طلابه لطول الفترة التي يقضيها معهم. وبذلك فان دوره (مزدوج). وهناك ضرورات لقيامه بهذا الدور منها نقص عدد المرشدين أحياناً. وبذلك فهو كما ذكرنا مدرس مادة وليس مرشداً متفرغاً قد يقوم بهذا العمل في حالة عدم توفر أو غياب المرشد، وأحياناً يقوم بذلك للتعاون مع فريق الارشاد. وهذا لايعني تحوله للقيام بعمل المرشد حيث أن هناك حالات يجب أن لايتخطاها (كالارشاد العلاجي) حيث يحتاج ذلك الى متخصصين فيه. ويعد المدرس المرشد في كليات التربية، أضافة الى تدريبه على بعض المهارات التربوية الارشادية (أثناء الخدمة) مثل التفوق والتخلف العقلي والتأخر الدراسي ومشكلات سوء التوافق.

### دوره الارشادي (مهماته)

١. تيسير وتشجيع عملية الارشاد في المدرسة وتنمية الاتجاه الايجابي لدى الطلبة للاستفادة من خدماته.
٢. تهيئة جو نفسي في المدرسة يساعد الطلبة على الوصول الى افضل نمو ممكن في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي.
٣. أستثمار مادة تخصصه في خدمة التوجيه والارشاد.
٤. المساعدة في أجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات الطلبة، وكذلك أعداد السجلات والبطاقة المدرسية وتقديم ملاحظاته حول سلوك الطلبة.
٥. دراسة وفهم الطلبة بشكل فردي او كمجموعة. وأكتشاف حالات سوء التوافق بشكل مبكر ومساعدة الطلبة، وأحالة الحالات الصعبة الى المتخصصين.
٦. الاشتراك في الارشاد الجماعي مع المدرسين والادارة، والاشتراك في وضع برنامج تربوي وفق حاجات الطلبة.
٧. تقديم المقترحات لتطوير المناهج الدراسية والبرنامج التربوي وفق ميول واتجاهات وقدرات الطلبة.

Scanned with CamScanner

- تدعيم الصلة المدرسة والاسرة والإتصال بالوالدين عن طريق مجالس الاباء والمدرسين.
- المساعدة في حل مشكلات الطلبة المختلفة كمشكلات سوء التوافق والنظام والتحصيل.

**مرشد الصف والممارسات المطلوبة**

أن مرشد الصف له دور مهم في عملية الارشاد، لان مرشد الصف هو مدرس ومربي فهو يمكن أن يقوم بمتابعة الطلبة في المدرسة من العاديون، أما اذا وجد بعض الطلبة ممن يحتاجون الى مساعدة ارشادية لمساعدتهم على حل مشكلاتهم، فأنه في هذه الحالة سيكون حلقة الوصل بين الطلبة والمرشد التربوي.ويستطيع مرشد الصف تقديم الارشاد والتوجيه للطلبة وتشخيص الطلبة الذين يحتاجون الى مساعدة، بحكم أتصاله المباشر بالطلبة ويمكن تقديم الارشاد الوقائي للطلبة عن طريق تناول مشكلاتهم في المدرسة والاسرة، خاصة وأنه معد سابقاً بمواضيع علم النفس وعلم النفس التربوي والصحة النفسية، والتي يمكن أن تساعده للقيام بهذا الدور.

**وسائل وادوات جمع المعلومات**

هناك أساليب متعددة لجمع المعلومات اللازمة للارشاد التربوي منها:-

**١- الاختبارات**

تلعب الاختبارات دوراً مهماً في الابحاث التربوية حيث توفر بيانات كمية عن السمات او الخصائص بدرجة عالية من الصدق والثبات. والاختبارات من أكثر أدوات جمع المعلومات شيوعاً وأنتشاراً واستعمالاً.

الاختبارات النفسية والتربوية ادوات صممت لوصف وقياس عينة من جوانب السلوك الانساني وتستخدم للمقارنة بين الاشخاص والجماعات وبذلك فانه لايوجد أختبار يشمل كل الجوانب وأنما يكون الاختبار عينة من السلوك فقط.

تستخدم الاختبارات في مجلات متعددة كالتربية والادارة والصناعة والطب والهندسة وغيرها ويمكن حصر أغراض الاختبارات فيما يأتي:-

١. **التنبؤ:** أي معرفة ما يمكن أن يحدث من تغير على سلوك ما لاحقاً
٢. **المسح:** اي جمع المعلومات والبيانات حول واقع معين.
٣. **التشخيص والعلاج:** تحديد نواحي الضعف والقوة، وتقديم علاج لنواحي الضعف عند الافراد.

Scanned with CamScanner

٤. **التصنيف:** ويتم من ضوء النتائج في التحصيل والقدرات حيث يتم توزيع الطلبة على الفروع أو الشعب حسب المعدلات.

٥. يستخدم في التوجيه والارشاد وأثارة الدافعية.

**ومن أشكال الاختبارات:** الاختبارات التحصيلية، الذكاء، الميول، القيم، الاتجاهات ...الخ.

**مزاياها:** تعتبر اوضح واسرع من بقية الادوات، وأكثر موضوعية، وتعطي تقدير كمي للشخصية، وأنها وسيلة اقتصادية.

**عيوبها:** بعض الخصائص النفسية غير محددة، او قد يكون قصور في أعدادها، أو قد يساء تفسير نتائجها.والاختبارات متعددة فقد تكون موضوعية أو اسقاطية، أي أن الفرد يفسر مايراه من صور غامضة او بقع حبرية.

## ٢ ـ الملاحظة

لقد أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعاً، حيث أستخدمها الانسان القديم في التعرف على الظواهر الطبيعية. وتعني الملاحظة الانتباه والاهتمام الى حدث بشكل منتظم عن طريق الحواس. والملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث لغرض تفسيرها وأكتشاف اسبابها والوصول الى القوانين التي تحكمها.

وتستخدم الملاحظة في تقييم الطلبة والعمال والموظفين في المهارات والاتجاهات والتوافق. كما يحدث مثلا في ملاحظة عادات الشعوب البدائية والاحتفالات وغيرها وهي أنواع: ـ

أ. عرضية، تحدث تلقائياً دون هدف محدد.

ب ـ منظمة، لجمع المعلومات للبحث العلمي بشكل محدد.

ج ـ بالمشاركة: أي اشتراك الملاحظة الجماعة التي يريد ملاحظتها.

د ـ غير مشاركة: أي يشاهد الملاحظ الحدث مثل ملاحظة الطلبة في الصف.

هـ ـ وقد تكون مباشرة أي ملاحظة الاحداث اثناء حدوثها او غير مباشرة كالرجوع للسجلات والتقارير.

**مزاياها:** تسجيل السلوك وقت حدوثه مباشرة وعلى الطبيعة كما هو. كما انها لا تتطلب تعاون المفحوص وتناسب العوامل النمائية مثلاً، أي الاطفال والتكرار، وتسمح بالحصول على معلومات أصيلة.

**عيوبها:** قد يغير الافراد سلوكهم عندما يشعرون بأنهم ملاحظون، والبعض الاخر يتصايق من مراقبته. كما انها تتطلب وقتاً طويلاً وتأثر بالذاتية ورغبة الشخص. كما ان هناك بعض الاحداث لا تحدث مباشرة كالاحداث الماضية.

مكتبة تحرير
شارع المعلم بغداد

Scanned with CamScanner

### ٣ ـ المقابلة

عبارة عن علاقة مهنية مباشرة بين شخصين أو أكثر تتم وجها لوجه. لغرض تقديم المساعدة أو جمع معلومات معينة عن الافراد ويجب أن تتم في جو نفسي أمن يسوده الثقة والتقبل الاجتماعي.

أنواعها:

١. مقابلة فردية:ـ وتتم بين المرشد والمسترشد فقط.
٢. مقابلة جماعية:ـ وتتم مع جماعة في الافراد كما في حالة مجموعة من الطلبة يعانون مشكلات مشتركة.
٣. مقابلة مقيدة:ـ أي محددة بأسئلة مسبقا لتوفير الوقت.
٤. مقابلة حرة:ـ أي تترك فيها الحرية للفرد أن يعبر عن أرائه بشكل تلقائي.
٥. مقابلة أرشادية:ـ وتكون بهدف تعديل السلوك او تغيره.
٦. مقابلة شخصية:ـ لتحديد مدى مناسبة شخص ما لدراسته أو وظيفة معينة أو تخصص معين.
٧. مقابلة للمعلومات:ـ بهدف جمع المعلومات أضافية او التأكيد من معلومات سبق جمعها.

والمقابلة تحتاج الى مهارات معينة. كمهارة التساؤل والمواجهة والاصغاء والتقبل والتوضيح والتسجيل. ويجب أن تتم المقابلة في زمان معين ومكان هادئ خالي من الضوضاء والتشويش.

**مزايا المقابلة:** الحصول على معلومات لايمكن الحصول عليها بطرق أخرى كالافكار والمشاعر وتتيح فرصة لتكوين جو من الالفة والاحترام والثقة، وأتاحة الفرصة للمسترشد للتعبير عن أفكاره والتنفيس عن أنفعالاته، وتنمية المسؤولية الشخصية لديه.

**عيوبها:** الذاتية في تفسير المعلومات او التحيز، عدم فائدتها في حالات الاطفال الصغار.

### ٤ ـ دراسة الحالة

تعتبر دراسة الحالة من أكثر الطرق التى يستخدمها المرشد من اجل الحصول على معلومات تساعده على التعرف على الطلبة الذين يمتلكون قدرات او سيوا الفوارق ان دراسة الحالة تشمل المعلومات التي جمعت عن طريق عدة وسائل وطرق وتفسيرها من اجل الوصول الى تقييم شامل عن الفرد والعوامل المؤثرة في سلوكه. ويمكن تلخيص دراسة الحالة بأنها (كل المعلومات التي تجمع عن الحالة، والحالة قد تكون فرد او الاسرة أو جماعة).

Scanned with CamScanner

وتهدف للوصول الى فهم الفرد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها واسبابها واتخاذ التوصيات بشأنها ووضع الخدمات الارشادية لها.

ودراسة الحالة يمكن استخدامها مع الافراد العاديين والمتفوقين والمنحرفين وذوي المشكلات الحادة. ويتم جمع المعلومات عن طريق جميع الوسائل كالاختبارات والسجلات والمقابلة.

وهناك مفهوم أخر وهو جزء من دراسة الحالة هو (تاريخ الحالة) ويستعمل في وصف جوانب حياة الفرد منذ وجوده والعوامل المؤثرة فيه وتنشئته وخبراته وتاريخه التربوي والصحي وتاريخ الاسرة.

أما المعلومات التي تتضمنها دراسة الحالة، بيانات عن شخصيته واسرته وتشكيلها ونمط التربية والعلاقة بين أفرادها، ومشكلته، وصحته الجسمية، والنمو، والامراض، شخصيته، الحالة العقلية والمعرفية، والنمو الاجتماعي والعاطفي، حاجاته وميوله وأهتماماته ..... الخ.

**مزاياها:** تعتبر أشمل وسائل جمع المعلومات، وتعطي فهما أوضح للحالة مبني على الدراسة والبحث. حيث انها تجمع عن طريق وسائل متعددة لجمع المعلومات اضافة الى السجلات والوثائق والتقارير الطبية وأصدقاء الطفولة والمدرسين والاقارب وغيرهم. وتفيد في التنبؤ عن المستقبل وتضمن أفضل فهم للمشكلة وتشخيصها وعلاجها.

**عيوبها:** تأخذ وقتاً طويلاً لجمع المعلومات، ولايمكن تعميم نتائجها على حالات أخرى. وتنقصها الموضوعية أحياناً وهناك وسائل أخرى كالاستبيان والسيرة الذاتية والبطاقة الجمعية ...الخ.

## نظريات الارشاد

### ١ ـ نظرية التحليل النفسي (فرويد)

يرى فرويد أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاثة أقسام هي:-

١. الهو:- وهو منبع الطاقة ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي يجب أشباعها وهو الصورة البدائية للشخصية.
٢. الانا الاعلى:- هو مستودع القيم والمثل والاخلاقيات والضمير ويعتبر كسلطة داخلية او رقيب.
٣. الانا:- مركز الشعور والعمليات العقلية وحل الصراع بين الهو والانا الاعلى من أجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي

Scanned with CamScanner

اذا نجح الانا في حل الصراعات اصبح الفرد سوياً. واذا فشل ظهرت لديه أعراض العصاب والاضطراب النفسي.ويرى فرويد أن معظم الجهاز النفسي يقع في منطقة اللاشعور وهي تحوي على كل ما هو مكبوت من خبرات الفرد والعقد التي تسعى الى الخروج الى الشعور عن طريق الاحلام والامراض النفسية.

يؤكد (فرويد)على الغرائز التي يعرفها بأنها قوة تقف وراء التوترات المتصلة بحاجات الفرد الجسمية كغريزة الحياة والموت والجنسية التي يرى ان لها أهميتها في توجيه السلوك واضطرابه كما انها تؤدي الى الامراض النفسية.

**تطبيقات النظرية في الارشاد:**

يرى فرويد أن المرض النفسي ينتج عن الصراع بين الغرائز والمجتمع والعصاب في رأيه يرجع الى عوامل حيوية وليس الى عوامل ثقافية أو أجتماعية والقلق هو محور العصاب، وترى هذه النظرية أن العصاب يمكن علاجه بالتحليل النفسي. وقد عبرت هذه النظرية عن أهداف الارشاد في ربط الماضي بالحاضر، وأكدت على خبرات الطفولة وتاثيرها على الشخصية.

**اما خطوات الارشاد فهي:**

العلاقة بين المرشد والمسترشد التي يسودها التقبل والتفاعل الاجتماعي والتنفيس الانفعالي للمواد المكبوتة كالحوادث والخبرات والصراعات. والتداعي الحر يتم عن طريق الكشف عن المواد المكبوتة في اللاشعور وذلك باطلاق الحرية للفرد في التعبير عن افكاره واتجاهاته وصراعاته ورغباته، والاستفادة من فلتات اللسان وزلات القلم، وتفسيرها وكذلك يتم التعليم وبناء العادات تدريجاً. ويهتم هذا الارشاد بأعادة التوازن بين اجزاء الشخصية وحل الصراعات، وتنمية مفهوم موجب للذات والتقليل من حدة القلق وتغير البيئة الاجتماعية للفرد. أن هذا الارشاد النفسي وفق النظرية ينطبق أكثر على الارشاد العلاجي.

**نقد النظرية:**

**مزاياها:** تهتم بعلاج اسباب المشكلات والاضطرابات، ومساعدة المسترشد في التخلص من دوافعه المكبوتة، والاهتمام بالسنوات الاولى من حياة الفرد.ومساعدة الافراد المضطربين الى العودة الى حالة التكامل ومواجهة الواقع والاستماع بالحياة.

**عيوبها:** أن التحليل النفسي يهتم بالمضطربين أكثر من الافراد العاديين. كما التحليل النفسي عملية طويلة وشاقة ومكلفة في الوقت والجهد والحال وتحتاج الى خبرة وتدريب.

Scanned with CamScanner